

متوسط مصاريف العائلات في شهر الصيام لا يقل عن 70 ألف دينار

الجزائريون يرمون 8 ملايين خبزة يوميا في المزابل منذ بداية رمضان

تعرف ظاهرة التبخير الذي يمتد مختلف المواد الغذائية طوال أيام السنة تفاقما في شهر رمضان الكريم، حيث تشير أرقام الفدرالية الجزائرية للمستهلكين إلى أن الأسر الجزائرية ترسي حوالي 8 ملايين خبزة يوميا في المزابل منذ بداية هذا الشهر، وقدرت متوسط مصروف العائلات في شهر رمضان بـ 70 ألف دينار.

كشفت الفدرالية الجزائرية للمستهلكين، أمس الاثنين، أن العائلات الجزائرية قامت برمي 8 ملايين خبزة يوميا في المزابل خلال هذا الشهر الكريم. وقال رئيس الفدرالية زكري حريز في تصريح للنصر، أن ظاهرة التبخير تشهد تزايدا خلال رمضان، لكنه أشار إلى تراجع في نسبة التبخير مقارنة بالعام الماضي، وأوضح نفس المتحدث أن التبخير انخفض بحوالي 20 بالمئة خلال الأيام الأولى من رمضان، مقارنة بشهر رمضان المنصرم مرجعا ذلك إلى تدهور القدرة الشرائية للمستهلكين، مشيرا في هذا الاطار، إلى أن الأسر الجزائرية قامت برمي حوالي 10 ملايين خبزة في اليوم في شهر رمضان من العام الماضي.

20 بالمئة من كمية الخضر والفواكه المنتجة تذهب مع النفايات

وذكر المتحدث، أن التبخير في مادة الخبز راجع لسببين رئيسيين، ويتعلق الأمر حسيبه بتوعية

الخبز باعتباره أنه يصبح في مدة قصيرة غير لائق للأكل، إضافة إلى سعر هذه المادة والذي يعتبر سعرا زهيدا وأشجار زكي حريز، إلى اشكالية أخرى تتعلق بما اعتبره عدم وجود مراكز لفرز وتوضيب المواد الفلاحية ونقص مصانع التحويل، إضافة إلى قلة إمكانيات التبريد، سواء من ناحية النقل أو التخزين، موضحا في هذا الصدد، بأن 20 بالمئة من كمية الخضر والفواكه المنتجة يتم تبخيرها. وأفاد من جهة أخرى، أن مصاريف العائلات الجزائرية في رمضان تضاعف أكثر، وأشار في هذا الاطار إلى دراسة أعدتها الفدرالية الجزائرية للمستهلكين، حيث قدرت متوسط مصروف العائلات في شهر رمضان بـ 70 ألف دينار، بينما يبلغ حوالي 35 ألف دينار في الشهور الأخرى من السنة.

من جانبه، ذكر رئيس المنظمة الجزائرية لحماية وإرشاد المستهلك مصطفى زبدي في تصريح للنصر، أن التبخير ظاهرة سنوية وغير مقتصورة على شهر رمضان، لكنها تزيد في هذا الشهر مقارنة بالأشهر الأخرى، موضحا بأن التبخير يمتد لجميع المواد الغذائية وتختلف هذه الظاهرة من حي إلى حي آخر ومن عائلة إلى عائلة أخرى حسب المستوى المعيشي ونفس بالدرجة الأولى - كما أضاف - الخبز، مشيرا في السياق ذاته إلى تسجيل تراجع في التبخير هذه السنة وهي نفس الملاحظة - كما

قال - التي قامت بها مؤسسات نقل النفايات المنزلية وذكر أن ذلك يرجع لعدة أسباب أولها بداية الوصي لدى العائلات الجزائرية بهذه الظاهرة السيئة وغير الأخلاقية وغير الاجتماعية، بالإضافة إلى تدني القدرة الشرائية للمستهلك والذي أصبح لا يسعى إلى التخزين أو التبخير.

وأكد نفس المتحدث على ضرورة أن تكون حملة محاربة التبخير طويلة المدى ولا ينحصر في أن تكون موسمية وذلك من خلال مساهمة الجمعيات على المستوى الوطني، مضيفا أن منظمته تنقل رسائلها التحسيسية والتوعوية عبر وسائل الإعلام. وقال بأنه بغض النظر على القدرة الشرائية، فإن هذه الظاهرة غير اجتماعية ومنافية لتعاليم ديننا.

الجزائريون يبذرون 10 بالمئة من مقتنياتهم الغذائية

من جهته ذكر بولسوار الحاج الطاهر رئيس الجمعية الوطنية للتجار والحرفيين «جمعية قيد التأسيس» في تصريح للنصر، أن الطلب على المواد الغذائية في رمضان يزيد بأكثر من 20 بالمئة إلى 30 بالمئة. وأضاف أن العائلات الجزائرية تنفق 42 بالمئة من مدخولها الشهري على المواد الغذائية في الأيام العادية وترتفع قيمة الانفاق على هذه المواد في رمضان إلى أكثر من 60 بالمئة من المدخول الشهري للأسر. وأشار المتحدث إلى أن



الجزائريين يبدون 10 بالمئة من مقنناتهم الغذائية ، وأضاف أنه من المفروض أن يكون هناك استهلاك أقل للمواد الغذائية في رمضان وهو ما يدل - كما وأضاف- على وجود خلل في نمط الاستهلاك وغياب ثقافة الاستهلاك عند الجزائريين. ولقت إلى أن الأسر الجزائرية ليس لها نظام أو قدرة على تنظيم مصاريفها والتوفيق بين المداخيل والمصاريف. وأضاف في نفس الاطار، أن بعض العائلات تلجأ إلى الاقتناء بالفروض المباشرة من عند محلات الحسي « الكريدي» وأفاد أن ممثلي شركات التفايات يجدون أن حوالي 60 بالمئة من المزاب أحيانا هي مواد غذائية.

الباحث محمد طيبي

الإفراط في الاستهلاك مؤشر ضعف كبير في قيم الحضارة

من جانبه، ذكر الأكاديمي و المختص في علم الاجتماع البروفيسور محمد طيبي، أن التمييز هو في الأساس عبارة عن عدم تحكم في الشهوات فتترجم - كما قال- على مستوى الحياة بالمغالاة في امتلاك الأشياء، وأوضح في تصريح للنصر، أن هذا السلوك يدل على علاقة غير سليمة بين الذات والشهوة في كل أنواعها، وهذا المثل دليل على ضعف في عقلنة التمييز الحياتي. وأضاف أن المجتمعات التي تطفئ عليها الذاتيات تنهض في الشهوات فلا تستطيع القيم

وليست الواقعية. وقال أن ضعف التربية الاجتماعية يترجم بهذا التهور والبذخ الذي يدفع ثمنه من أموال الأمة، لأن ما نأكله ونشربه ونلبسه نستورده ونتتج بعضه والإفراط في الاستهلاك يشير إلى ضعف كبير في قيم الحضارة عند الجزائريين على حد تعبيره.

ولحاربة ظاهرة التمييز يجب أن تأخذ الأشياء قيمتها الحقيقية - كما وأضاف- وأن يأخذ السوق ميزانه الحقيقي وأن يذهب المال العام إلى مستحقه حتى لا يبدد الأثرياء، كون الميزان هم من الأثرياء، موضحا في هذا الاطار، أنه عندما يكون للخير قيمته السوقية وللحليب قيمته السوقية وللمعمل قيمته الاجتماعية وعندما تجتمع هذه الأمور فإن التمييز يقل وإن حدث فيدفع ثمنه المبدون وليس المجتمع.

الدينية أو الوضعية أن تفرض سلطاتها عليها. وأوضح أن المجتمعات التي سرت بمراحل حرمان مادي أو معنوي تسعى أحيانا إلى استرجاع ما ضاع منها بالمغالاة في مسائل الاستهلاك وقال أن ظاهرتين في بلادنا اجتماعتا وهما ظاهرة الإحياء الطقوسي وظاهرة الاستهلاك الطقوسي بمعنى - بضيف المتحدث - أن المجتمع الشعائري سقط في المجتمع الاستهلاكي وبين هؤلاء، أولئك ضاعت القيم، لأن التربية النفسية والأخلاقية وقيم المدنية تتراجع أمام قيم السوق، وبالتالي فظاهرة التمييز تشير - كما قال - إلى اللاعقلانية في الاقتصاد، من حيث أنها تستنزف خيرات قد تسهم في التكافل الاجتماعي. هذا من جانب ومن جانب آخر - بضيف نفس المتحدث- فإن التمييز هو إسراف في تلبية الحاجات المتخيلة